

أ-المخارج

عدد مخارج الأصوات سبعة عشر مخرجاً

1-الحلق: وفيه ثلاثة مخارج للأصوات، هي:

- * أقصى الحلق: يخرج منه: (الهمزة، والهاء).
 - * وسط الحلق: ويخرج منه: (العين، والحاء).
 - * أدنى الحلق: ويخرج منه: (الغين، والحاء).
- نستنتج أنّ الأصوات الحلقية هي ستة أصوات، وهي: (الهمزة، والحاء، والحاء، والعين، والغين).

2- اللسان: وفيه عشرة مخارجٍ للأصوات، وهي:

- * أقصى اللسان وأقرب ما يكون من الحلق، ويخرج منه صوت القاف.
- * أقصى اللسان وقبل مخرج صوت القاف بقليل، ويخرج منه صوت الكاف.
- * وسط اللسان، ويخرج منه ثلاثة أصواتٍ، هي: (صوت الجيم، وصوت الشين، وصوت الياء).
- * طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا، ويخرج منه صوت النون.
- * طرف اللسان مع شيء من ظهره وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، ويخرج منه صوت الراء.
- * طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ويخرج منه: (الطاء، والتاء، والذال).
- * طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى، ويخرج منه: (السين، والصاد، والزاي).
- * طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه: (الذال، والتاء، والطاء).

* حافة اللسان الأمامية مع التصاقها بما يحاذيها من الأسنان، ويخرج منه صوت اللام.

* حافة اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا، ويخرج منه صوت الضاد.

مما سبق نستنتج أن اللسان يخرج منه ثمانية عشر صوتاً، وهي: (التاء، والثاء، والجيم، والذال، والذال، والرّاء، والرّاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف، والكاف، واللام، والنون، والياء).

3-الشفتان: وفيهما مخرجان، وهما:

-بين الشفتين، ويخرج من بين الشفتين ثلاثة أصوات وهي: (الباء، الميم، والواو)، ويكون ذلك بإطباق الشفتين عدا صوت الواو، فلا تنطبق فيه الشفتين.

- التصاق الشفة السفلى برؤوس الثنايا العليا، ويخرج منه صوتٌ واحد، وهو الفاء.

وبالتالي فإنّ أصوات مخارج الشفتين هي أربعة أصوات، وهي: (الباء، والفاء، والميم، والواو).

4-الحواف: لحروف المد (الحركات الطويلة)

5-الأنف(الخيشوم): فيه مخرج واحد لصوت واحد وهو الغنة، والغنة تصاحب صوتي الميم والنون.

ب-الصفات

أولاً-الصفات التي لها ضد

1-الهمس و الجهر:

صفتان متخالفتان بحسب اهتزاز الأوتار الصوتية، فالجهر صفة ناتجة عن تذبذب واهتزاز الأوتار الصوتية خلال النطق بصوت معين، في حين أن الهمس صفة ناتجة عن عدم اهتزاز الأوتار الصوتية عند النطق بالصوت.

-الأصوات المهموسة: ثلاثة عشر صوتاً؛ هي: "ء، ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه". وتجمع في قولنا: "أقط، فحثة، شخص، سكت".

-الأصوات المجهورة: وتضم خمسة عشر صوتاً، هي باقي أصوات العربية بعد استبعاد الأصوات المهموسة: "ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و، ي".

2-الشدّة والرخاوة والتوسط والتركيب

معيّار الشدّة والرخاوة يرجع إلى درجة الاعتراض لتيار هواء الزفير. ومعيّار التوسط خروج الصوت دون انفجار أو احتكاك. ومعيّار التركيب المزج بين صوتين.

-الشدّة "الانفجارية": أي أن اعتراض هواء الزفير هنا يكون اعتراضاً تاماً، وأصوات الشدّة ثمانية، هي: "ء، ب، ت، د، ض، ط، ق، ك"، وتجمع في قولنا: "أطق ضد بكت"،

-الرخاوة "الاحتكاكية": أي أن اعتراض هواء الزفير هنا يكون اعتراضاً متوسطاً، وأصوات الرخاوة هي: "ث، ذ، ظ، ح، ع، م، ه، خ، غ، ش، س، ز، ص".

-التوسط: يقصد به خروج الصوت دون انفجار أو احتكاك عند المخرج، ولذلك أطلق عليها الأصوات المائعة، وهي: "الراء، اللام، الميم، النون" وتجمع في قولنا: "لن مر".

-التركيب: ويقصد به أن يكون الصوت مزيجاً من الشدّة والرخاوة "من الانفجار والاحتكاك"، وهي صفة خاصة بحرف "الجيم المعطشة"،

3-الإطباق والانفتاح:

معيّار الإطباق والانفتاح هو وضع اللسان عند النطق بالصوت

-الإطباق: حيث ينطبق اللسان على الحنك الأعلى، أخذاً شكلاً مقعراً، بحيث تكون النقطة الخلفية هي مصدر الصوت في حالة الإطباق وأصواته هي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء. ويتولد عن الإطباق صفة التّفخيم لصوت الحرف المطبق.

-الانفتاح :حيث ينفث ما بين اللسان والحنك الأعلى ويخرج الهواء من بينهما، وتكون النقطة الأمامية من اللسان هي مخرج الصوت. وأصوات الانفتاح هي باقي حروف الهجاء، بعد إسقاط حروف الإطباق الأربعة.

4-التفخيم و الترقيق:

صفتان متخالفتان بحسب غلظ الصوت، فالصوت الغليظ هو الصوت المفخَّم

-الأصوات المفخمة: جميع أصوات الاستعلاء والإطباق مفخَّمة دائماً في العربية، وهي: "خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق." وقد يأخذ التفخيم درجات من القوة على حسب السياق الصوتي الذي يرد فيه، وهناك أصوات أخرى في العربية تفخَّم في سياقات صوتية وترقَّق في سياقات أخرى، وهذه الأصوات هي: اللام والراء.

مواضع تفخيم الراء وترقيقها:

الراء مفخمة في أغلب سياقاتها، وذلك إذا كانت مفتوحة، أو مضمومة، أو ساكنة بعد فتح أو ضم، كما في: "رَبِّ، رُوح، بَرْد، قُرْط"، أما الراء المكسورة أو الساكنة بعد كسر فترقق؛ كما في: "رسالة، فِرْعون."

مواضع تفخيم اللام وترقيقها:

اللام مرققة دائماً إلا في لفظ الجلالة فإنها تُفخَّم إذا سبقها مفتوح أو مضموم؛ كما في: "مِنَ الله، فضلُ الله"، فإذا سبقها مكسور رقت؛ كما في: "بالله."

-الأصوات المرققة :بعد استبعاد الأصوات المفخمة "الإطباق، والاستعلاء" وحالات تفخيم اللام والراء، فإن باقي أصوات العربية مرققة.

ب-الأصوات التي لا ضد لها:

1-الصفير :يقصد به شدة وضوح الصوت في السمع، بسبب الاحتكاك الشديد في المخرج، فيخرج الصوت مصحوباً بدرجة من الصفير، وأصواته ثلاثة: "الصاد، الزاي، السين."

2-التكرير: صفة خاصة بالراء، وينبغي الحذر من المبالغة في تكرار الراء بتوالي ضربات اللسان مما ينشأ عنه راء مكررة، وليس صوت الراء المطلوب ظهوره.

3-التفشي: هو صفة ناتجة عن وضع اللسان عند النطق بالشين، حيث يشغل مخرجها مساحة كبيرة ينتج عنه انتشار الهواء في الفم، فلا ينحصر مرور الهواء في مخرج الشين فقط، ولولا هذا التفشي لصارت الشين سيناً.

4-اللين : اللين صفة لصوتي الواو والياء حال سكونهما، ويكون ما قبلهما مفتوحاً؛ كما في: "خَوْف، بَيْت.

5-الجانبية: وهي صفة خاصة بصوت اللام، ويقصد به خروج الهواء على جانبي اللسان في حين أن طرفه ملتصق بالنطق.